

أنا نفسي سعيد عقل بشعره الرائع في العربية الفصحى *
ولا أظنه لو استعمار لهذه المعاني نفسها عامية ما حتى من السماء
كان يمكن أن تضاهي وقع هذه الابيات مقرونة الى صوت فيروز:
اسمعوا قوله : هنا على شاطيء أو فوق عند ربي وكيف تقولها
يا أخي سعيد: « هون عالشاطي أو فوق عالتلال »

ولا يظنن أحد أن سعيدا لا يجيد الشعر الا اذا تغنى بأمجاد
لبنان فان له في النشيد الذي وضعه لجمعية العروة الوثقى في
تمجيد العرب ما لا يبلغه هو نفسه لو شاء أن يضع مثله بالعامية
اللبنانية أيا كانت زحلية أو شويرية أو كسروانية أو طرابلسية
ولا أزيد :

للتسور ، ولنا الملعب
والجناحان الخضيبان بنور ، العلى والعرب

ولنا القول الابي والسماح اليعربي والسلاح
ولنا هز الرماح في الغضوب المشمس
ولنا زرع الدنا قيبا زرق السننا
ولنا سهلة الخيل من الهند الى الاندلس

لا يني الدهر «من» كتبناه سطورا
يقرأ النور حيث حط الحافر المهر

والغد * * ركبتنا الموسوق عزما ومنى
طاويا عن جانبيه الزمنا